[258] إني استحييت (1) أن أكشف سوأة ابن عمي (2). وروى عمر بن (3) الازهر عن عمرو بن عبيد، عن الحسن أن عليا عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود اجتز رأسه وحمله فألقاه بين يدي النبي صلى ا عليه وآله، فقام أبو بكر وعمر فقبلا رأس علي عليه السلام. وروى علي بن الحكيم الاودي قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: لقد ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام (4) أعز منها، يعني ضربة عمرو بن عبد ود، و لقد ضرب عليه السلام ضربة ما ضرب (5) في الاسلام أشأم منها، يعني ضربة ابن ملجم لعنه ا. وفي الاحزاب أنزل ا تعالى: " إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم و إذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون با الظنونا * هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا * وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا ا ورسوله إلا غرورا ". إلى قوله: " وكفى ا المؤمنين القتال وكان ا قويا عزيزا ". فتوجه العتب إليهم والتوبيخ والتقريع (6) ولم ينج من ذلك أحد بالاتفاق إلا أمير المؤمنين عليه السلام، إذ كان الفتح له وعلى يديه، وكان قتله عمروا ونوفل بن عبد ا سبب هزيمة المشركين، وقال رسول ا صلى ا عليه وآله بعد قتله هؤلاء النفر: الآن نغزوهم ولا يغزونا، وقد روى يوسف بن كليب، عن سفيان بن زيد، عن قرة و

---

(1) استحيت خ ل. (2) رواه الحاكم في المستدرك باسناد ذكرته قبلا عن يونس بن بكير عن ابن اسحاق وفيه: هلا اسلبته درعه فليس للعرب درعا خيرا منها ؟ فقال: ضربته فاتقاني بسوءته واستحييت ابن عمى ان استلبه. (3) عمر بن ابى الازهر خ ل. أقول: في المصدر: عمر بن ابى الازهرى ولعلهما مصحفان عن عمرو بن الازهر. وهو العتكى قاضى جرجان. فتأمل. (4) ضربة خ ل. (5) ولقد ضرب على عليه السلام ضربة ما كان خ ل. (6) والتقريع والعتاب خ ل أقول: في المصدر: " والخطاب " ولعله مصحف.